الحمد لله بر نبينا عليه الصلاة والسلام ويجب اعتقاد ان الله تعالى انزل عليه
صلى الله عليه وسلم كتابه الحكيم والمراد به القرءان وهو اللفظ المنزل
على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته
المتحدي بابعاضه هذا معناه عند الفقهاء والاصوليين وعند اهل الكلام
على مجموع ان تلك الالفاظ والاثار من اسماء محدث قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من
الرحمن محدث والذكر المراد به القرءان ووجهه انه يقال ان الله تعالى خلق الحرف
تعالى خلق صوتا فسمعه جبريل بتلك الاصوات والحروف فحفظه جبريل
ووعاه ونقله الى النبي صلى الله عليه وسلم فالانزال انزال الوحي والرسالة
كالانزال الشيء والصوت فلما تلاه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
حفظه ووعاه وتلاه على اصحابه فحفظوه وتلوه على التابعين وتلاه
التابعون على بعضهم وهكذا حتى وصل الينا فالحاصل
ان الكتاب بهذا المعنى يوصف بانه عربي ومرتب ومقروء ومحفوظ
بالالسنة ومكتوب في المصاحف ومن اوصاف الحادث وما يقال ان كلام الله
ليس بحرف ولا بصوت ولا حال في المصحف فالمراد به المعنى القائم بذاته
تعالى والحكيم نعت للكتاب معناه المحكم الاياتي فلا يقع فيه اياته نسخ
وقيل معنى الحكيم المحكم الجامع لعلوم الاولين والاخرين او الذي لا يقع
فيه اختلاف لقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا **تنبيهات** الاول قال ابن رشد ان القرءان نزل من السماء
الدنيا جملة واحدة ثم طرفين الى النبي صلى الله عليه وسلم بحسب الوقائع

فكان اول نزوله عليه في سنة نعم من زمن نبوته ومدة قيل في ثلاث وعشرين
سنة مدة الوحي بمكة ثلاث عشر سنة وبالمدينة عشر سنين الثاني
ترتيب الايات توقيفي اتفاقا واما ترتيب السور فقيل توقيفي وقيل باجتهاد
الصحابة وبه قال مالك وجزم ابن فارس والعلماء في السور وبالاول جزم
به السيوطي انه توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم كما نزل عليه الاثار
والاثار **وشرع** اي جعل وبين الله سبحانه وتعالى **به** اي بالكتاب او
بالنبي لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقال في شأن الكتاب تبيانا
لكل شيء ومفعول شرع **دينه** اي دين الله والمراد دين الاسلام
قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام ووصف الدين بقوله **القويم** اي
المستقيم الذي لا اعوجاج فيه **وهدى** اي اظهر **به** اي بالكتاب
او بالنبي عليه الصلاة والسلام **الطريق المستقيم** اي الطريق
القيم الموصل الى الاسلام وهذا ان انواع الحق والمستقيم الذي لا اعوجاج
فيه **تنبيهات** الاول قال القاضي ابو بكر ابن الطيب
الصراط قسمان حسي ومعنوي فالمعنوي في الدنيا والحسي
جسر ممدود على متن جهنم يوم القيامة يمشي على المعنوي هنا
ومن يمشي على الحسي هناك الثاني في الصراط ثلاث
لغات بالسين والصاد والمضارعة بين الصاد والزاي وقد قرئ
بالزاي والصراط يراد به الطريق والسبيل معناه في الاصل
الطريق الواسع ماخوذ من قولهم صرطت الشيء بكسر الراء اي ابتلعته